بالظعن وراسهم وبريد بفتح الواو وسكون الموحدة وبالراء ابن عليم
بضم العين المهملة فعزل علي صفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقوحا تدعى الحفدة ثم عزل الخمس وقسم سائر الغنائم على اصحابه
قاله ابن سعد والحفدة بفتح الحاء وكسر الفاء وفتح الدال المهملتين
وتاء تانيث السريعة وقدم علي ومن معه المدينة ولم يلقوا
كيدا ورد الله كيد المشركين فلم يمد واليهود ولله الحمد

سرية زيد الى ام قرفة

ثم سرية زيد بن حارثة الى ام قرفة بكسر القاف وسكون الراء
وبالفاء وتاء تانيث فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية
التي جرى بها المثل امنع من ام قرفة لانها كان يعلق في بيتها
خمسون سيفا كلهم لها محرم كنيتها بابنها قرفة ~~لانه كان~~
~~يعلق في بيتها خمسون~~ قتله صلى الله عليه وسلم ثم اذكر الواقدي
وذكر ان ساير بنيها وهم تسعة قتلوا مع طليحة مع بزاحة
بضم الموحدة وفتح الزاي والحا المعجمة في الردة وذكر ابن
عبد الله بن جعفر انكر غلبته ذلك وهو الصحيح كذا في الروض
وفي الزهر الباسم ان ولدها اثنا عشر ولدا منا قتادة فالبنون
عشرة والبنتان بناحية وادي القرى على سبع ليال من
المدينة في رمضان سنة ست من الهجرة كما ذكر ابن
سعد قابله وكان سببها ان زيد بن حارثة خرج في
تجارة الى الشام ومعه بضايع لاصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فلما كان بوادي القرى لفظ ابن سعد دون وادي
القرى لقيه ناس من فزارة من بني بدر فضربوه
وضربوا اصحابه واخذوا ما كان معهم وهذا ظاهر
في لقيهم له في ذهابه من المدينة لا في عوده من الشام
بالتجارة كما فهم الشمس وقدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره خبره واما ابن اسحاق فقال ان سببها ان
زيدا التقى بني فزارة بوادي القرى في سريته التي قبل هذه
واصيب ناس من اصحابه وارتث زيد من بين القتلى حلف
ان لا يمس راسه غسل من جنابة حتى يغزو بني فزارة وجمع
بتعدد السبب بان يكون لما ذهب للتجارة فنهبوا من جمع
واخبره صلى الله عليه وسلم بعثه عليه الصلاة والسلام
اليهم في جيش وقال لهم اكمنوا النهار وسيروا الليل لكن العاجز
كمنوا وشجع هو واصحابه بالنهار وساروا بالليل ومعهم
دليل من فزارة وعلمت بهم بنو بدر فجعلوا لهم ناطورا ينظر قدر
مسافة يوم حين يصبحون على جبل مشرف وجه الطريق
الذي يرون انهم ياتون منه فيقول اسرحوا لا باس عليكم
فلما كان الصحابة على كولبية اخطا دليلهم الطريق فساروا في احدى
حتى

حتى امسوا وهم على خطا فعاينوا الحاضر من بني فزارة
فحمد واخطاهم ثم صبحهم زيد واصحابه وكبروا واحاطوا
بالحاضر اي من حضر ثمة من فزارة قال ابن اسحاق فقتلهم
واصاب فيهم واخذ ام قرفة وكانت ملكة رئيسة وعند
ابن اسحاق وكانت في بيت شرف من قومها كانت العرب
تقول لو كنت اعز من ام قرفة ما زدت واخذوا ابنتها جارية
ظاهره ان اسمها وتبعه الشامي ولعلهما اطلقا على انه اسمها
فلا ينافي قول البرهان هذه البنت لا اعرف اسمها بنت مالك ابن
حذيفة بن بدر وعمد لقصد قيس بن المحسر الكناني الليثي
الصحابي قال اليعمري بفتح السين المهملة وقد تكسر وقيل بتقديم
السين على الحاء زاد في الاصابة وقيل ابن مسحل بكسر الميم وسكون
السين وفتح الحاء المهملتين بعدها لام وكون قيس ابنه خبر به
الاخباريون وصدر الاصابة بانه قيس بن مالك بن المحسر وقيل
باسقاط مالك انتهى وفي القاموس ويطن محسر قرب المزدلفة
وكذا قيس بن المحسر الصحابي الى ام قرفة وهي عجوز كبيرة
زاد ابن اسحاق في رواية يونس فاسرها وبنتها وقتل مسعدة
ابن حكمة بن مالك بن بدر فامر زيد بن حارثة فقتلها قتله
عنيفا وفي رواية البكائي واسرت ام قرفة وبنتها وعبد الله
ابن مسعدة بالبنا للمجهول وهو الصواب لان الذي اسرهما
سلمة بن الاكوع كما صرح به بعد وما ذكر من قتل قيس لمسعدة
يوهيه قول غير المتقدم ان قاتله ابو قتادة في غزوة الغابة
وربط بين رجليها حبلا ثم ربطها بين بعيرين ثم زجرهما
فقطعاها صريحه انه ربط رجلها بحبل ثم ربط فيه اخره
جعله في البعيرين والذي في ابن اسحاق كما في العيون ربط رجليها
بحبلين ثم ربطا الى بعيرين حتى شقاها وذكر السند ولابي
ان زيدا انما قتلها كذلك لسبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
لانها جهزت ثلاثين راكبا من ولدها وولد ولدها وقالت
اغزوا المدينة واقتلوا محمدا لكن قال بعضهم انه خبر منكر
هذا وقد التبس سبب السرية الذي هو السير للتجارة بالسرية
نفسها على من زعم ان قول اليعمري كالشيخ الدمياطي كذا ثبت
عند ابن سعد لزيد سريتان بوادي القرى احداهما في رجب
والاخرى في رمضان مشكل لان قضيته انه ارسل غازيا في المرتين
لبني فزارة مع انه انما كان في الاولى تاجرا جنا به كما ذكر عينه
كلام ابن سعد فيغنيه اطلاق السرية على الطائفة الخارجة للتجارة ولا
تختص ذلك بالخارجة للقتال او بتلبس الاخبار وهو وهم
فكلام ابن سعد كما علمت انما هو في سبب غزوة زيد لهم في رمضان